

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم (إِصْطَبِرَ)

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم اصطربر في قول الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فاعبده واصطربر لعبادته وامر اهلك بالصلاة واصطربر عليها. وفي قوله تعالى لنبيه الصالح - [00:00:01](#)

عليه وعلى رسولنا افضل الصلاة والسلام. انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطربر اصبر واصطربر ما تصريفه وما معناه؟ لاحظوا معي قلت لكم ان ابنية الافعال في العربية كالانانية - [00:00:22](#)

الفارغة ومن هذه الابنية بناء افتعل لاحظوا همزة الوصل ثابتة والتاء ثابتة اما فاء والعين واللام فهي فارغة نضع فيها ما نشاء من المعاني حسب حاجتنا. فعلى سبيل المثال من حافا - [00:00:42](#)

سنقول احتفل من سنقول اختزل من جاز نقول اجتزأ من بادرا سنقول اقتدر من غارا فنسقول اغترف وقيسوا على ذلك فاذا بنينا افتعل من صبر فنسنع الصاد بازاء الفاء والباء بازاء العين - [00:01:02](#)

راء بازاء اللام وسنزيد همزة الوصل في اوله وسنزيد التاء بين الفاء والعين يعني بين الصاد والباء سنقول اصطربر. لاحظوا معي ان نتجاوز الصاد والتاء في هذا البناء ثقيل لذلك العرب قلبت هذه التاء طاء وجوبا فقالت اصطربر لذا - [00:01:28](#)

استنبط النحاة قاعدة من تصرف العربي في كلامها. فقالت عند بناء افتعل من الفعل الثلاثي مبدوء بصاد تقلب تاء الافتعال طاء وجوبا. لذلك على سبيل المثال من قناعة سنقول اصطنع بالطاء واصلها اصطنع - [00:01:58](#)

من اه صا حا با سنقول اصطحبا بالطاء واصلها اصطحبا بالتاء من صلح سنقول اصطلح بالطا واصلها تلا حاب التاء من صاد يصيد سنقول اصطاد بالطاء واصلها اصطادات تاء مثلا من صفا يصفو سنقول اصطفى بالطاء واصلها اس - [00:02:24](#)

كفى بالتاء وقيسوا على ذلك. لذلك هذا الاصل اصل مرفوض عند العرب. وهذه الصورة هي الصورة المحسنة للتخفيف من الثقل في هذا الاصل لان العربي يدور مع حيث دارت اذا العرب قالت في افتعل من صبر اصطربر. فاذا بنينا فعل الطلب الامرني سنقول اصطربر -

[00:02:59](#)

هو امر لانه من الله تعالى الى آآ رسوله هذا هو تصريف هذا الفعل. واما المعنى فالمعنى من الصبر. الا ان اصطربر اقوى من اصبر لان الاصطربر هو شدة الصبر على الامور الشاقة. لذلك قال اصطربر ولم يقل - [00:03:32](#)

اصبر لماذا؟ لان المقامات الثلاثة تحتاج الى شدة الصبر. لذلك المقام هنا مقام العبادة وهنا مقام الصلاة وهنا تبليغ الرسالة فلا بد من تحمل مشاق تبليغ الرسالة هنا والصلاة هنا والعبادة هنا لذلك كان التعبير بالصبر في غاية المناسبة - [00:03:58](#)

الثلاثة وفي هذه الايات الثلاث بعد اخر للتدبر والتأمل. لاحظوا معي هنا قال فاعبده واصطربر لعبادته. فاتي بحرف الجر اللام بمنطق النحويين نقول عد هذا الفعل باللام. هنا قال وامر اهلك بالصلاة واصطربر عليها. لذلك هنا اتى بحرف الجر - [00:04:28](#)

على عدى هذا الفعل بعلى هنا وباللام هنا في الاية الثالثة ان مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطربر لم يقيد هذا الفعل بحرف من حروف الجر. لم يقل واصطربر عليهم ولم يقل واصطربر لهم بل اتى بالفعل جاء به حرا مطلقا. وفي هذا - [00:04:58](#)

الدلالات للمتأمل. الاصل في هذا الفعل ان يقال اصطربر على كذا. لانا نقول صبر على كذا في هذه الاية لانه يتحدث عن الصلاة وحدها قال اصطربر عليها لكن هنا كان الحديث عن العبادة كاملة ومنها الصلاة فقال واصطربر لعبادته - [00:05:27](#)

ذلك حين قال واصطربر لعبادته ظهرت هذه العبارة في قوة عبارتين. فكأنه جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم واصطربر على عبادته واثبت لها. لذلك هذه اللام تحيل الى معنى الثبات - [00:05:54](#)

فكأن اصطر هذا فيه معنى الاصطبار وفيه معنى الثبات معا فهذه العبارة بتعدية هذا الفعل باللام اصبحت في قوة عبارتين فيها معنى الحث على الثبات. ليس فقط الاصطبار الاصطبار الثابت - 00:06:17

طيب هنا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. لاحظوا قال واصطبر ولم يقيد هذا الفعل بحرف من حروف الجر. فكأن الله تعالى يقول لنبيه صالح اصبر دون ملل ولا ضجر على كل ما سيصدر منهم من التكذيب والعناد والاذى. لذلك - 00:06:37

هم طلبوا ان آ يخرج الناقة من الهضبة. فقال الله تعالى ان مرسل الناقة. لاحظوا هم طلبوا هذا الطلب تعجيزا واستهزاء وعنادا فقال الله تعالى انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر - 00:07:07

في قوله تعالى واصطبر فيه تلميح لنبيه صالح بان موقفهم لن يتغير بل يزدادون عنادا وتكذيبا مع هذه الاية. لذلك اتى هذا الفعل حرا طبر اي اصطر على كل شيء واصطبر لكل شيء. وهذا بالفعل ما حدث فقد آ كذب - 00:07:27

ابوه وعقروا الناقة لذلك قال الله تعالى فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقابها - 00:07:55